الضالع تنقذ عاصفة الحزم من الفضيحة

بطولات جنوبية عظيمة بالضالع.. هذه هي قوات الجنوب

الأمناء تقرير خاص:

فارق كبير بين ما تقوم به القوات الجنوبية من بطولات خالدة في جبهات القتال، وبين جرائم التآمر التي ترتكبها حكومة الشرعية المخترقة إخوانيًّا على الجبهات.

ففي محافظة الضالع على وجه التحديد، تواصل القوات الجنوبية تصدياتها الباسلة للمليشيات الحوثية، مُسطِّرةً أروع الأمثلة في الدفاع عن الوطن وطرد أعدائه والمتربصين به.

خبير عسكري: الحوثي استخدم في المواجهات أسلحة متطورة غنمها من الجوف ونهم

وفي أحدث التطورات الميدانية، تواصلت الاشتباكات على جبهة ثرة بين القوات الجنوبية، ومليشيات الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران، بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وقصفت دبابة تابعة للمليشيا الإجرامية، بحسب مصادر ميدانية، قرية القيمه، بشكل عشوائي، الواقعة على ميمنة الجبهة.

وردت القوات الجنوبية على موقع القصف بسلاح الهاونات، ما أدى إلى فرار المليشيا الإرهابية من مواقعها.

وارتقى فجر أمس الأول الجمعة، عددٌ من الشهداء من القوات الجنوبية، على جبهتي الجب وبتار، شمال الضالع.

وخاضت القوات الجنوبية، معارك واسعة استمرت 10 ساعات، لصد هجوم حوثي مدعوم بقصف المدفعية.

الجنوب، عبر قواته المسلحة، قدّم الكثير من التضحيات في محاربة الحوثيين، وقد انخرط إلى جانب التحالف العربي في الصفوف الأولى طوال سنوات الحرب.

يُستدل على هذا الواقع بنتائج العمليات والبطولات التي قدّمتها القوات الجنوبية عبر طرد الحوثيين من الجنوب شر طردة، واستئصال التنظيمات المتطرفة من أراضيه، دعماً لجهود التحالف في مكافحة الإرهاب.

بطولات القوات الجنوبية كانت مصدر تقدير للجميع، وقد أجمع المحللون على عظمة الإنجازات العسكرية التي تقدمها القوات الجنوبية.

عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي فضل الجعدي أشاد ببسالة الضالع في مواجهة مليشيا الحوثي.

وقال عبر «تويتر»: «زفت الضالع (أمس الأول) ثمانية شهداء من فلذات أكبادها في مواجهات ضد المليشيات الحوثية التي تهاجم باستماتة لتحقيق أي تقدم وفي ظل غياب الإسناد الجوي».

وأضاف: «الضالع تقاتل وحيدة، تدافع بشرف وتقاوم ببسالة، لا تنكسر، لا تنسحب تكتيكيًا، ولا تبيع أو تشتري بالدماء والمواقف.. رحم الله الشهداء».

الناشط السياسي السعودي أبو وليد الغامدي وجّه تساؤلاً مُحرجًا لحكومة الشرعية في اليمن بشأن محافظة الضالع.

وقال عبر «تويتر»: «لماذا حكومة الشرعية تريد سقوط الضالع بيد الحوثي؟ لم أجد إجابة شافية كافية عند هذا السؤال».

وقال الكاتب والمحلل العسكري العميد خالد النسي، إن الضالع تخوض حربًا باسم الجميع، مشيرًا إلى أنّ مليشيات الحوثي كانت ستصل لعدن لولا بسالة الضالع.

وكتب عبر «تويتر»: «شوكة الميزان غير مضبوطة. الضالع التي تخوض حربا باسم الجميع ولولا الله ثم جبهة الضالع لوصل الحوثي إلى عدن خلال ساعات».

وأضاف: «لماذا جبهة بهذه الأهمية وهذا الثبات لا تحظى بالدعم الذي تحظى به جبهات الوهم في مأرب والجوف؟ هل نظرتكم للضالع هي نظرتكم للجنوب ونظرتكم لمأرب هي نظرتكم للشمال؟».

في المقابل، فإنّ الواقع العسكري برهن على أنّ التحالف العربي لا يمكنه التعويل على حكومة الشرعية وهي في ظل الاختراق الإخواني عبر حزب الإصلاح فيما يتعلق بالحرب على المليشيات الحوثية، وهذا يرجع إلى أنّ حزب الإصلاح الإخواني ارتكب كثيرًا من الخيانات عبر تسليم مواقع استراتيجية وتجميد جبهات أخرى على النحو الذي مثّل خدمة مباشرة للحوثيين في صفقات مفضوحة بين هذين الفصيلين الإرهابيين.

الدليل الأكثر وضوحًا على ذلك هو ما جرى في محافظة الجوف مؤخرًا، بعدما تآمرت حكومة الشرعية المخترقة إخوانيًّا من أجل تسليمها للحوثيين، وهو أمرٌ لم يمكن مستغربًا بأي حال من الأحوال امتدادًا لسياسات كثيرًا ما نفذتها هذه الحكومة على مدار السنوات الماضية؛ طعنًا وغدرًا بالتحالف العربي.

الضالع تنقذ عاصفة الحزم من الفضيحة

محللون أكدوا أن انتصارات المقاومة الجنوبية في الضالع أنقذت عاصفة الحزم من الفضيحة.

وقالوا، في أحاديث متفرقة مع «الأمناء»: «إن هزائم جيش الشرعية في الجوف ومأرب، وتسليم الجبهات للحوثيين تعتبر فضيحة من العيار الثقيل، إلا أن الانتصارات التي حققها أبطال المقاومة الجنوبية في الضالع أنقذت عاصفة الحزم من تلك الفضيحة الكبيرة».

واتهم المحللون حكومة الشرعية بأنها تسعى لسقوط الضالع بيد الحوثي لإظهار الحوثي بقوة، ولكي تغطي هزائم الجوف ومأرب.

استخدام أسلحة متطورة قادمة من الجوف ونهم

بدوره، كشف الخبير العسكري العميد الركن/ ثابت حسين صالح عن جديد مواجهات الضالع الأخيرة واستخدام سلاح جبهات نهم والجوف، والسبب الذي يقف خلف تركيز الحوثيين عليها.

الجديد - حسب ثابت حسين - هو استخدام السلاح المتطور الذي استولى عليه الحوثي في الجوف ونهم، وقال: «الجديد في المواجهات العنيفة أن الحوثيين يستخدمون وسيستخدمون أحدث أنواع الأسلحة والعتاد، ومعظمه -مع الأسف الشديد - مما استولى عليه الحوثيون في نهم والجوف».

وفي تعليق نشره عبر حسابه على تويتر، أشار ثابت إلى أن جبهات الضالع صارت أكثر اشتعالا، ويركز عليها الحوثيون بدرجة كبيرة في محاولة لكسرها.

وقال: «جبهة المواجهات بين القوات الجنوبية والحوثيين في الضالع هي الأشد اشتعالا وضراوة، حيث يركز الحوثيون في هذا الاتجاه جهدا رئيسيا مكثفا من القوى والوسائل لما لهذه المنطقة من رمزية معنوية عالية لدى الطرفين».

وعن سبب تركيز الحوثيين على جبهات الضالع، قال ثابت: «الحوثيون يعتبرون أن انكسار الضالع يعني انكسار الجنوب معنويا قبل كل شيء.. فيما يعتبر المقاومون الجنوبيون الضالع رمزا للصمود والكرامة والتحدي».

من جانبه، قال المتحدث الرسمي باسم محور الضالع العسكري، فؤاد جباري: «تمكنت القوات الجنوبية من صد كل الهجمات والتسللات التي قامت بها المليشيات الحوثية وسط خسائر كبيرة تكبدتها، ولا زالت قواتنا تستهدف فلول عناصر المليشيات شمال بلدة صُبيرة والشامريَّة جنوبي بلدة حبيل يحيى شمال شرقي مديرية الحشا».

مصرع عشرات الحوثيين بينهم قيادي بارز

وأمس السبت اندلعت اشتباكات عنيفة بين القوات الجنوبية ومليشيا الحوثي الإرهابية شمالي محافظة الضالع.

وقالت مصادر ميدانية، إن اشتباكات بمختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة، اندلعت بين الطرفين في «حجر»، بالتزامن مع مواجهات في منطقتي صبيرة وبتار.

وتلقت المليشيا الحوثية، خلال المعارك، ضربة موجعة، أسفرت عن مصرع القيادي الميداني «العميد السياغي» وعشرات العناصر الحوثية عقب محاولتهم التقدم باتجاه مواقع القوات الجنوبية في جبهة صبيرة.

وحاولت مليشيا الحوثي التسلل لانتشال جثث قتلى عناصرها، الذين لقوا مصرعهم في المواجهات العنيفة في وادي صبيرة.

وأضافت المصادر، إن جبهة «حجر» شهدت مواجهات محتدمة، استمرت ساعات بين القوات الجنوبية ومليشيا الحوثي عقب هجوم واسع شنته المليشيات الإيرانية.

وأكدت أن القوات الجنوبية سحقت سلسلة هجمات شنتها مليشيا الحوثي في قطاع صبيرة- الجب وقطاع بتار، بعد معارك عنيفة.

في حين استقدمت مليشيا الحوثي تعزيزات عسكرية إلى منطقة صبيرة تضم مجاميع مسلحة على متن أطقم قتالية.

وتزامنت المواجهات مع غارات طيران التحالف العربي التي استهدفت أمس السبت، تعزيزات وأهدافا عسكرية للمليشيات الحوثية في شمال الضالع.

ودمرت مقاتلات التحالف دبابة وطقما تابعا لمليشيا الحوثي في جبهة الفاخر.

وتعقب الطيران العناصر الحوثية خلال غاراتها بالضالع، ما أسفر عن مقتل عدد منهم.

وأشار العقيد ركن/ حميد عبده قاسم العولقي، ضابط أمن اللواء 30 مدرع الذي تنتشر قواته في جبهات الفاخر إلى أن تدمير الأهداف الحُوثية في محيط مدينة الفاخر وبلدتي صُبيرة والخرازة وحبيل العِبدي شمَل تدمير آليات عسكرية وتجمّعات بشرية وأسلحة متوسطة تابعة للمليشيات.

وأضاف إنَّ مليشيات الحوثي استقدمت تعزيزات بشرية وأسلحة ثقيلة من محافظتي إب وذمار خلال الأيّام الماضية بهدف تحقيق أيّ تقدم في جبهات الضالع المختلفة بعد أن عجزت خلال الأشهر الماضية من تحقيق أيّ اختراق، مؤكداً أنَّ استمرار الضربات الجويَّة من شأنه شلّ القدرات النوعيَّة للقوَّات الحُوثية ويحقق مكاسب استراتيجيَّة للقوَّات الجنوبيَّة والمشتركة على الأرض خاصَّةً وأنَّ لديهم أسلحة ثقيلة ونوعيَّة نقلت مؤخراً من جبهات نهم والجوف ويستهدفون بها التجمعات السكنية من مسافات بعيدة.

وطالب قيادة التحالف العربي إلى تكثيف الضربات الجويَّة التي افتقدتها جبهات القتال شمال وغرب محافظة الضالع منذُ عدة أشهر، مشيراً إلى أن هذه الضربات من شأنها تخفيف الضغط على جبهات القتال التي تشهد مواجهات دائمة مع القوَّات الحُوثية.

كما طالب العولقي جميع المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها المليشيات عدم الاقتراب من المواقع المستهدفة، حتى لا يكونوا دروعا بشرية.

شهداء الضالع

أسفر تصاعد المواجهات بين القوات الجنوبية ومليشيات الحوثي، عن تكبد المليشيات خلال تلك المعارك عشرات القتلى والجرحى، في حين استشهد (8) من أفراد القوات الجنوبية خلال المعارك، حسب إفادة مصادر إعلامية.

والشهداء هم: الشهيد البطل فضل علي بن مقبل، والشهيد البطل محمد محسن القاحل، والشهيد البطل عمر محمد ناجي، والشهيد البطل ناجي البرطي، والشهيد البطل مختار صالح علي، والشهيد البطل صالح علي محمد الملقب شويجر، والشهيد البطل قاسم مطيع صالح، والشهيد البطل أسامة الصبيحي.